



الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ

07 برنامج آية وحديث

الحلقة التاسعة والعشرون

2020-05-22

السلام عليكم: الآية اليوم هي الآية الأولى من سورة التكاثر، وهي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ

(سورة التكاثر: الآية 1)

وأما الحديث قد أخرج الترمذي في سننه بسند صحيح :

{ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ: {الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ} فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ ابْنُ

آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْصَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْتَيْتَ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ }

(أخرجه الترمذي)

ليس للإنسان من ماله إلا ثلاث



ليس للإنسان من ماله إلا ثلاث

أيها الكرام: الإنسان يلتهى بالخسيس عن النفيس أحياناً، فينشغل بشيء تافه عن شيء عظيم، وهذا هو اللهو، {أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ} ينشغل بالتكاثر بالأموال، وبالأولاد، وبالأنفس، وبالتمترات، وبالمزارع، وبالسيارات، وينشغل بذلك كله عن الهدف من وجوده وهو أن يجعل حياته كلها لله تعالى عبادةً وطاعةً وخيراً وحباً وقرناً، فإذا فعل ذلك فقد انتهى بالتكاثر وهو يَقُولُ: (مَالِي مَالِي) يتكاثر بماله، ورصيدي في البنك الفلاني كذا، وعندي من السيارات كذا، وعندي من الأولاد كذا، وعندي من المزارع، وعندي من البيوت، وعندي من الشقق إلخ...، فيتأهب بماله، والإنسان ليس له من ماله كما يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إلا ثلاثة:

1. مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ



أعظم المال الصدقة

الأمر الأول: (إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ) هو ما تصدق به الإنسان، فهذا لك، لك لأن أجره العظيم سيعود عليك في الدنيا وفي الآخرة، (إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ) هذه صدقة قدمتها لوجه الله تعالى وأمضيتها في حياتك فهي لك، لا تترك صدقةً إلى ما بعد موتك، لا تقل ادفعوا، ادفع الآن فما تصدقت به فقد أمضيته وأصبح لك ذخراً عند الله، وهذا أعظم مال لك وهو الذي تصدقت به لأنه يبقى.
عمر رضي الله عنه أمسك يوماً تفاحةً فقال: "أكلتها ذهبت، أطعمتها بقيت"، فأطعمها.

{ عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهُمْ دَبَّحُوا نَسَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا بَقِيَ مِنْهَا؟" قَالَتْ: "مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَيْفُهَا، قَالَ: "بَقِيَ كُلُّهَا

عَيْرَ كَيْفُهَا" }

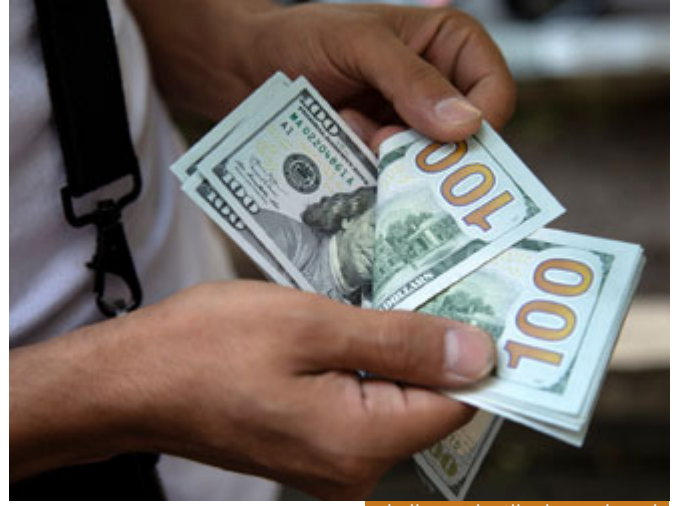
(رواه الترمذي)

فإن الذي يبقى هو الذي تنفقه في سبيل الله لأنك تلقى أجره عظيمًا عند العرض على الله، فليس لك مِنْ مَالِكَ (إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ).

2. مَا أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ

(أَوْ أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ) الطعام لك استفدت منه، فإن ابتغيت بهذا الطعام كفاية نفسك وأهلك وأولادك للتقوي على طاعة الله أخذت أجره أيضاً، لكنه طعام يفنى في المحصلة.

3. مَا لَيْسَتْ قَابَلَيْتَ



ما سيحاسب عليه الإنسان يوم القيامة

(أَوْ لَيْسَتْ قَائِمَاتٍ) هذه الثياب ليستها فاهترأت وانتهت لكنك استفدت منها، فالإنسان كل ما له من ماله صدقةً يبقى أجرها أو طعامٌ أو لباسٌ، وأما الباقي فستحاسب عنه يوم القيامة أمام الله من أين اكتسبته وفيما أنفقته رغم أنك لم تنتفع منه بشيء، فمن يأتي يوم القيامة ورصيده مئة ألف سيحاسب على المئة ألف التي تركها رغم أنه لم ينتفع منها بشيء، فليحرص الإنسان أن يتصدق وأن يكفي أهله وأن يكفي أولاده في طاعة الله وابتغاء وجهه الله.

إلى الملتقى أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدين الاسلامي